جياد الوجد

وشمس طاف وَعُيْها بُرْهَة؛ بوادي الحزن
بكـــى فيهـــا الشـــعاع؛ ســـاكني الحيـــاة

عَاينتُ بهو ذاكرتك، والرجاء أطواق سُجْل
وجفـون الـزمن قيـد اعـتلال بـإثم الجنـاة

والطيـوف شـرود؛ يخفـق لهـا قلـب الأفـق
ظِنْـــة للـــذهول؛ شِـــرَاع بـــه يبلـــغ مُنَـــاه

كأنمـا أعنـاق الوجـود؛ مُعَلَّـق بهـا الحظـوظ
يبتهـل لهـا الـروض ابتهـال قداسـة وصـلاة

هـل صَـادَفت الوجـد مُنْتحبـاً أيهـا الفَلَـك!
يُشْـــعِل العهـــد؛ اشـــتياقاً بغيـــر رُبَـــاه؟!

فلنســأل المــوج حــين يُرْخــي ســدوله
هدهــدة وتســبيح؛ يــتقن الصــمت لغــاه

أيهــا الرحــب الحــائر فــي محــراب الليــل
ألي سؤلك عن شحوب العُرْس وهَجْر هداه؟

هيهــات ياصــدر الربيــع اكتســاء خِلَــع
مــن بسـمات البـدر لسـماء تسـتظلها فـلاة

بــالبحر كُــفَ عــن بَــث الشــجون إدعــاء
اســتاءت مياهــه، واعلــم أن للكــون إلــه

واتـرك العبـاد لهفـة لجيـاد الوجـد يطلقـون
العنــان بضــياء لعهــد؛ يبغــون رضــاه

دع النــور يعــانق الرضــا؛ بركعــات إيمــان
يزيـل للأنفـاس حرقتهـا؛ يطيـب معـه سـكناه